

لسان العرب

(خصص) الخَصَصَ السَّقَطُ في المَنْطِقِ ويوصف به فيقال مَنْطِقٌ خَصَصٌ
والخَصَصَ الخَرَزَ الأَبْيَضَ الصَّغَارُ الذي تَلَابَسَهُ الإِماءُ قال الشاعر وَإِنَّ قُرُومَ
خَطْمَةَ أَنْزَلَتْنِي بِحَيْثُ يُرَى مِنَ الخَصَصِ الخُرُوتُ وهذا مثل قول أبي
الطَّمَّحَانَ القَيْنِي أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ
حَتَّى نَظَّمَجَرَ عَ ثاقِيهٗ والخَصَصُ الشَّيْءُ اليَسِيرُ مِنَ الحُلِيِّ وَأَنشد
القنانيُّ ولو أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السَّيْرِ عَاطِلًا لَقَلَّتْ غَزَالُ ما عَلايَه
خَصَصُ قال ابن بري ومثله قول الآخر جاريةٌ في رَمَضانَ المَاضِي تُقَطِّعُ الحَدِيثَ
بِالإِيماضِ مِثْلُ الغَزَالِ زَيْنَ بِالخَصَصِ قَبْلَءُ ذاتُ كَفَلِ رَضْرَاضِ والخَصَصُ
الأَحْمَقُ ورجل خَصَصٌ وخَصَصَةٌ أَي أَحْمَقُ ومكانٌ خَصَصِيضٌ وخَصَصِيضٌ مَدْلُولٌ
بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذليُّ خَصَصِيضٌ بِخَصَصِيضِ
السُّيُولِ قَدَّ بَلَغَ الماءُ جَرَّ جَارَها وهذا البيت أورد الجوهري عجزه قد بلغَ
السيلُ حِذِّ فارَها وقال ابن بري إِنْ البَيْتَ لِحاجزِ بنِ عوفٍ وحِذِّ فارَها أَعْلَها اللَّيْثُ
خَصَصَخَصَّتْ الأَرْضَ إِذا قَلَّيَدَتْها حتى يصير موضعها مَثارًا رَخِواً إِذا وصل الماءُ
إِلَيْها أَنْبَدَتْ والخَصَصِيضُ المَكانُ المُتَتَرِّبُ تَبْلُغُهُ الأَمطارُ والخَصَصَخَصَّةُ
أَصْلُها مِنَ خَصَصَ يَخْصُصُ لا مِنَ خَصَصَ يَخْصُصُ يقال خَصَصَخَصَّتْ دَلَوِي في الماءِ
خَصَصَخَصَّةً وخَصَصَخَصَّ الحمارُ الأَتانَ إِذا خالطها وأَصْلُه مِنَ خَصَصَ يَخْصُصُ إِذا دخل
الجوفَ من سلاحٍ وغيره ومنه قول الهذلي فَخَصَصَخَصَّتْ صُفْنِي في جَمَّه خِياضَ
المُدايِرِ قَدْحًا عَطُوفًا أَلَا تَراهُ جَعَلَ مَصدِرُه الخِياضَ وهو فِعْالٌ مِنَ خَصَصَ ؟
والخَصَصَخَصَّةُ تحريكُ الماءِ ونحوه وخَصَصَخَصَّ الماءَ ونحوه حَرَّكَهُ خَصَصَخَصَّتُهُ
فَتَخَصَصَخَصَّ والخَصَصُ خَصَصٌ ضَرْبٌ مِنَ القَطْرِانِ تُهَنْدَأُ بِهِ الإِبِلُ وَقيل هو ثُفْلُ النَّفْطِ
وهو ضَرْبٌ مِنَ الهِناءِ وَأَنشد ابن بري لرؤبة كَأَنَّما يَنْدَخُنُ بالخَصَصِ خَصَصٌ وَكُلُّ شَيْءٍ
يَتَحَرَّكُ ولا يُصَوِّتُ خُثُورَةٌ يقال إِنَّه يَتَخَصَصَخَصُّ حتى يقال وَجَأَهُ بالخَنْدَجِ
فَخَصَصَخَصَّ بِهِ بَطْنُهُ قال أَبُو منصور الخَصَصُ خَصَصٌ الذي تُهَنْدَأُ بِهِ الجَرَبِيُّ ضَرْبٌ مِنَ
النَّفْطِ أَسودَ رقيقاً لا خُثُورَةً فيه وليس بالقَطْرِانِ لأنَّ القَطْرِانَ عَصارةُ شَجَرٍ مَعروفٍ
وفيه خُثُورَةٌ يُدَاوِي بِهِ دَبْرَ البَعيرِ ولا يَطْلِي بِهِ الجَرَبِيُّ وشَجْرُهُ يَنْدَبْتُ في جِبالِ
الشامِ يقال لَهُ العَرَّعَرُّ وَأَمَّا الخَصَصُ خَصَصٌ فَإِنَّه دَسَمٌ رقيقٌ يَنْدَبُجُ مِنَ عَيْنِ تَحْتِ
الأَرْضِ وَبَعيرٌ خَصَصِيضٌ وخَصَصَخَصُّ وخَصَصَخَصُّ يَتَمَخَصَّصُ مِنَ اللَّيْلِ وَالسَّمَنِ

وكذلك النَّبَيْتُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ قَالَ الْفَرَاءُ نَبْتُ خُضَّخِضٍ وَخُضَّخِضٍ كَثِيرَ الْمَاءِ
نَاعِمٌ رَيَّانٌ وَرَجُلٌ خُضَّخِضٌ يَتَخَضَّخِضُ مِنَ السَّمَنِ وَقِيلَ هُوَ الْعَظِيمُ الْجَنْدِيِّينَ
الْأَزْهَرِيَّ الْخُضَّخِضُ مِنَ الرِّجَالِ الضَّخْمُ الْحَسَنُ مِثْلُ قُنَاقِنٍ وَقُنَاقِنٍ وَالْخَضَّضُ
الْمِدَادُ وَنِقْسُ الدَّوَاةِ الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ وَرَبَّمَا جَاءَ بِكسر الخاءِ وَالْخَضَّضُ مَخْذَلَةٌ
السِّنِّيَّةُ وَالْخَضَّضُ أَلْوَانُ الطَّعَامِ وَقَالَ شَمْرُ فِي كِتَابِهِ فِي الرِّيحِ الْخُضَّخِضُ زَعَمَ
أَبُو خَيْرٍ أَنَّهَا شَرْقِيَّةٌ تَهْبُبُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّدَّيُّ قَدِشَ وَزَعَمَ الْمُنْتَجِعُ
أَنَّهَا تَهْبُبُ بَيْنَ الصَّبَا وَالدُّبُورِ وَهِيَ الشَّرْقِيَّةُ أَيْضًا وَالْأَيُّرُ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ يَصِفُ
مَلَكًا وَكَانَتْ لَهُ رِبْعِيَّةٌ يَحْدَرُ وَنَهَا إِذَا خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رِبْعِيَّةٌ غَزْوَةٌ فِي أَوَّلِ أَوْقَاتِ الْغَزْوِ وَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ مِنَ الشِّتَاءِ إِذَا
خَضَّخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَنَابِلُ يَقُولُ إِذَا وَجَدْتَ الْخَيْلُ مَاءً فِي الْأَرْضِ نَاقِعًا تَشْرِبُهُ
فَتَقَطَّعَ بِهِ الْأَرْضَ وَكَانَ لَهَا صِلَةٌ فِي الْغَزْوِ قَالَ لَوْ وَصَلَ الْغَيْثُ لِأَنْدَى امْرئٍ كَانَتْ
لَهُ قُبَيْبَةٌ سَحَقٍ بِجَادٍ يَقُولُ يُفَرِّقُ عَلَيْهِ فِي خَرِّ بَيْتِهِ قُبَيْبَتُهُ فَيَتَّخِذُ
بَيْتًا مِنْ سَحَقٍ بِجَادٍ بِهِ أَنْ كَانَتْ لَهُ قُبَّةٌ وَقَالَ فِي الْمَضَاعِفِ الْخَضَّخَضَةُ صُورَتُهُ صُورَةُ
الْمُضَاعَفِ وَأَصْلُهَا مَعْتَلٌ وَالْخَضَّخَضَةُ الْمُنْهِيٌّ عَنْهَا فِي الْحَدِيثِ هُوَ أَنْ يُوشِيَ الرَّجُلُ
ذَكَرَهُ حَتَّى يُمَذِّيَ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْخَضَّخَضَةِ فَقَالَ هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزَّانِ وَنِكَاحِ الْأَمَةِ خَيْرٌ
مِنْهُ وَفَسْرُ الْخَضَّخَضَةِ بِالْأَسْتِنْدَامِ وَهُوَ اسْتِنزَالُ الْمَنِيِّ فِي غَيْرِ الْفَرْجِ وَأَصْلُ الْخَضَّخَضَةِ
التَّحْرِيكُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ